

41 - شرح أصل السنة واعتقاد الدين الدرس الرابع عشر - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا انفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير - [00:00:00](#)

وبعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته درسنا هذه الليلة في عقيدتي الرازيين اصل السنة واعتقاد الدين. في الكلام على الحوض. حوض النبي صلى الله عليه وسلم وما يتبعه ان تمكنا من الكلام على الشفاعة باذن الله وتوفيقه - [00:00:18](#)

تفضل يا شيخ فاتح. سم الله. بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف وفي الانبياء والمرسلين على اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. امين. قال رحمه الله تعالى وغفر له - [00:00:46](#)

والحظ المكرم به نبينا صلى الله عليه وسلم حقه. نعم. بعده والشفاعة حقت وان ناسا من اهل التوحيد يخرجون من النار بالشفاعة حقه نعم. وعذاب لا يكفي هذا. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:12](#)

بهذا الفصل حكوا رحمهم الله اجماع علماء اهل السنة والجماعة وانه مما ادركوا عليه جماعة علماء اهل السنة والجماعة في الامصار في جميع الامصار. ان الحوض المكرمة به نبينا صلى الله عليه وسلم حق - [00:01:42](#)

وانه حق وعلى الحقيقة لما تواترت فيه الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام فقد روى ذلك من الصحابة بضع وثلاثون صحابيا كما حكى ذلك ابن حجر في فتح الباري وقال ان منهم ان منها في الصحيحين ما ينيف على العشرين - [00:02:12](#)

يعني مما اتفق مما رواه اصحاب الصحيحين. اكثر من عشرين حديثا منها ما اتفق عليه ومنها ما تفرد به البخاري ومنها ما تفرد به مسلم. وغير ذلك في بقية كتب الحديث - [00:02:47](#)

من الاحاديث التي وردت في هذا حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اغفى اغفائة ورفع رأسه مبتسما فسأله وقالوا يا رسول الله لم ضحكت فقال انه انزل علي او انزلت علي انفا سورة - [00:03:10](#)

فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها ثم قال هل تدرون ما الكوثر؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال نهر اعطانيه الله او اعطانيه ربي عز وجل في الجنة - [00:03:42](#)

عليه خير كثير ترد عليه امتي يوم القيامة انيته عدد نجوم السماء يختلج العبد منهم ان يقتطع وينتزع. يختلج العبد منهم فاقول يا ربي انه من امتي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك - [00:04:00](#)

وهذا حديث صحيح رواه الامام احمد على شرط مسلم وفي الصحيحين ايضا من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين ايلة الى صنعاء من اليمن - [00:04:23](#)

وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء وكذلك في الصحيحين عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي ناس من اصحاب الحوض حتى اذا عرفتم اختلجوا بدوني - [00:04:44](#)

ويقول اصحابي فيقال لي لا تدري او فيقول لي ما لا تدري ما احدثوا بعدك وهنا في قوله اصحابي المراد والله اعلم انه في الذين كانوا في الظاهر في يدعون الصلبة - [00:05:04](#)

ممن ممن آ كانوا من المنافقين فهنا يمنعون يعني لا يستغرب ان يقال اصحابي على هذا او يحمل على الذين ارتدوا من الاعراب لما اه

كانت الردة ممن اسلموا ثم ارتدوا لان منهم من جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد بعد ذلك - [00:05:27](#)

كالرجال الحنفي مثلاً الذي كان مع مع مسيلمة الكذاب في بني حنيفة ونحوهم من الذين ارتدوا من الاعراب يحمل هذا على عليه ولا يحمل على اصحابه الذين زكاهم الله عز وجل بانهم - [00:06:00](#)

رضي عنهم ورضوا عنه. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وما جاء في اهل بدر وغير ذلك مما سيأتينا باذن الله تعالى في اه فضائل الصحابة رضي الله عنهم - [00:06:29](#)

وكذلك مما تقدم او تحمل الصحبة هنا على صحبة الامة كما في الحديث الثاني اناس من امتي فان صحبة الامة يطلق على صاحب بمعنى ذو الشيء يقال صاحب كذا اي ذو كذا - [00:06:48](#)

آآ يقال صاحبه واخوه وكذا كما في قوله اصحاب الرس وثمرود اي ذو الرس منطقة او مكان فيه رس والرس هو البئر المهم انه آآ قد يحمل لفظ الصحبة هنا على هذه المعاني لا يطلق على فضلاء الصحابة الذين ماتوا - [00:07:23](#)

وهم على الاسلام فان اولئك تجاوزوا القنطرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. نبهت على هذا حتى لا يظن ظان ان انه يشملهم هذا الوعيد وجاء في رواية عند مسلم لحديث انس في نهر في نهر الكوثر - [00:07:57](#)

قال لما سئل عنهم النبي صلى الله عليه وسلم عن انا اعطيناك الكوثر قال هو نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير. هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة فتبين ان النهر هذا - [00:08:30](#)

هو الحوض والظاهر والله اعلم انه النهر الذي يصب في ذلك الحوض. فيكون المعنى يشخب فيه كما جاء في بعض الروايات ميزابان من ذلك الكوثر الى حوض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:51](#)

وذكر العلماء ان مكان الحوض في عرصات القيامة قبل الصراط قبل المرور على الصراط لان من تجاوز الى الصراط لا يمتنع من جاز الصراط دخل الجنة. ومن دخل الجنة لا يمنع من من الشرب من الحوض - [00:09:17](#)

فلذلك جاء في في آآ الحوض انه يختلج عنه اقوام وانهم جاء في رواية قد ارتدوا على اعقابهم وهؤلاء لا يجاوزون الصراط. فاذا محل الصراط قبل محل الحوض قبل الصراط - [00:09:45](#)

وفي الصحيحين من حديث جندب بن عبدالله بجلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض اي السابق الذي يسبقكم اليه لاجل ان يسقيهم منه. وفي حديث سهل الساعدي - [00:10:10](#)

عند البخاري قال اني صلى الله عليه وسلم قال اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظلم ابدا وليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني. ثم يحال بيني وبينهم - [00:10:37](#)

وهذه المعرفة اما انهم ممن لقوه وارتدوا او من المنافقين الذين كانوا يزعمون الايمان في زمانه صلى الله عليه وسلم او المعرفة بالعلامة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم قالوا كيف تعرفهم يا رسول الله - [00:10:58](#)

قال بسيماهم بالوضوء وفي حديث ابي سعيد انه يقول صلى الله عليه وسلم اذا قيل له انهم قد ارتدوا بعد او انك لا تدري ما احدثوا بعد قال فاقول انهم فاقول سحقا لمن غير بعدي. وهو في الصحيحين سحقا اي - [00:11:23](#)

هذا حوض النبي صلى الله عليه وسلم تواترت به الاحاديث واجمعت عليه الامة وانكره بعض ضلال اهل البدع المعتزلة واهل العلماء يقولون من انكره لم يشرب منه يحال عنه لانه احدث هذه البدعة - [00:11:53](#)

صفة هذا الحوض حوض النبي صلى الله عليه وسلم ذكر العلماء منهم السفاريني في شرح منظومته انه حوض يعني مما يتلخص من مجموع الروايات الوادي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفته انه حوض عظيم - [00:12:20](#)

ومورد كريم يمد من شراب الجنة من نهر الكوثر مأؤه اشد بياضا من اللبن. وابرد من الثلج. واحلى من العسل. واطيب ريحا من المسك وانه واسع في غاية الاتساع عرضه وطوله سواء - [00:12:49](#)

كل زاوية من زواياه مسيرة شهر وكلما شرب منه زاد واتسع ومن شرب منه لم يظلم ابدا ينبت فيه المسك الزعفران ورضرار الذهب وقضبان الرضراط الفضة يعني اسفله من فظة. اه من لؤلؤ. رظراظه واسفله - [00:13:19](#)

لان كل نهر يكون في اسفله تربة وحصى هذا تربته مسك ورظراظه من يعني كالحصى هو لؤلؤ وفيه قضبان الذهب فهو عجب من العجب من خلق الله الذي اكرم به نبيه وامته - [00:14:00](#)

ذكرنا انه هذا الحوض قبل الصراط لكن هل هو قبل الميزان ام بعد الميزان؟ هل الشرب منه بعد الخروج من قبور من بعد الفراغ من الميزان والحساب قال القرطبي رحمه الله في التذكرة - [00:14:28](#)

واختلف في الميزان والحوض. ايهما قبل الاخر؟ فليل الميزان وقيل الحوض قال ابو الحسن القاسبي الصحيح ان الحوض قبل الصحيح ان الحوض قبل الميزان قال القرطبي والمعنى يقتضيه يعني المعنى النظر فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم - [00:14:56](#)

فيقدم قبل الميزان والصراط فجعل انه يكون قبل الميزان والصراط. اما قبل الصراط فواضح قال ابو حامد الغزالي رحمه الله في كشف في كتاب كشف علم الاخرة حكى بعض السلف من اهل التصنيف ان الحوض يورد بعد بالصراط - [00:15:33](#)

وهو غلط من قائله قال القرطبي وهو كما قال يعني غلط ثم قال القرطبي ولا يخطر ببالك انه في هذه الارض بل هو في الارض المبدلة. ارض بيضاء كالفضة لم يسفك فيها دم ولم يظلم على ظهرها احد - [00:16:06](#)

قط تظهر لنزول الجبار جل جلاله لفصل القضاء انتهى كلام القرطبي رحمه الله مما صحفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لكل نبي حوضا. وانهم يتباهون ايهم اكثر واردة. يعني - [00:16:34](#)

واني ارجو ان اكون اكثرهم واردة. وان كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملآن. معه عصا يدعو من عرف من امته. ولكل امة سيما يعرفهم بها نبينهم وهو حديث - [00:17:03](#)

رواه الترمذي والطبراني وحسنه الشيخ الالباني رحمه الله فلكل نبي حوض لكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم هو اعظمها واكثرها واردا واحسنها نسأل الله ان يجعلنا من والديه الشاربيين منه - [00:17:29](#)

وهنا مسألة ذكرها بعض العلماء كصاحب شرح السنة وهو ان لما ذكر هذه المسألة قال الا صالحا فان آآ فان حوضه هو حوض اسمه ذرع ناقته. الذي كان يحلب فيه الحوض الذي كان يحلب فيه - [00:17:53](#)

وهذا غير صحيح بناء قائله على حديث موضوع باطل لا تقوم به حجة رواه العقيلي في كتاب الضعفاء وذكره ابن الجوزي في كتاب الموضوعات وقال الذهبي انه موضوع فهذا ما يتعلق بهذه المسألة - [00:18:26](#)

الصحيح ان النبي صالح عليه السلام له حوض كغيره من الانبياء على ظاهري حديث ان لكل نبي حوضا هذا ما يتعلق بمسألة الحوض ما يتعلق بالحوض نسأل الله ان يجعلنا من اهله - [00:18:54](#)

اما مسألة الشيعكر رحمه ان علماء اهل السنة والجماعة مجمعين ان الشفاعة حق. وان الشفاعة حق. هذه مسألة. وان ناسا من اهل التوحيد يعني من العصاة الذين دخلوا النار بذنوبهم - [00:19:19](#)

انهم يخرجون من النار بالشفاعة. وهذا ايضا حق وهذا متفق عليه فهاتان مسألتان مسألة اثبات الشفاعة وهذه اثبات الشفاعة في الجملة متفق عليها لكن اختلف في بعض الشفاعات اختلف في بعض الشفاعات - [00:19:41](#)

اقصد اختلف بين اهل السنة وبين مع اهل البدع في الجملة متفق على اثبات الشفاعة وسنذكر هذا المسألة والكلام فيها ومما اختلفوا فيه خالف فيه اهل البدع هي مسألة ان عصاة الموحدين يخرجون من النار بالشفاعة - [00:20:12](#)

قال هذه الخوارج والمعتزلة. لان هؤلاء الطوائف الوعيدية واما اهل السنة فاتفقوا على ذلك والمقصود والسلف رحمهم الله لما يولدون هذه المسألة مسألة الشفاعة وينصون عليها ببيان معتقد اهل السنة التي الذي فارقوا فيه اهل البدع - [00:20:41](#)

من الخوارج والمعتزلة خروج احد دخولها ولم يفرقوا بين الكفار الذين لا تنفعهم شفاعة الشافعين وبين عصاة المسلمين الذين صح الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم اه يخرجون - [00:21:13](#)

بالشفاعة. قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي واذا كان ظاهر الاية نص الاية فما تنفعهم شفاعة الشافعين في الكافرين مفهوم المخالفة فيها ان المسلمين تنفعهم شفاعة الشافعين اذا اذن الله بشروطها - [00:21:45](#)

قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من وهم من خشيته مشفقون قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا - [00:22:13](#)

الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فدل على ان هناك من يشفع فيه والذي يشفع فيه هو من استحق العقوبة. على كل هي هذه المسألة سنتكلم فيها بعون الله تعالى في مسائل المسألة الاولى - [00:22:37](#)

في انواع الشفاعة ان الشفاعة انواع منها ما هو متفق عليه بين الامة كلها بين اهل القبلة حتى اهل البدع وهي الشفاعة العظمى الخاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم وهي الشفاعة العظمى الخاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:23:10](#)

ان يشفع في الناس وهي المقام المحمود باقامة الحساب كما في الصحيحين وغيرهما احاديث كثيرة متواترة ان النبي صلى الله عليه الا ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:23:46](#)

انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون الامام في رواية ولا فخر قال يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فيقول بعض الناس لبعض الا ترون الى ما انتم فيه؟ الا ترون الى ما قد - [00:24:10](#)

السلام عليكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم يعني لاقامة الحساب. فيقول بعض الناس لبعض ابوكم ادم فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر فاشفع لنا الى ربك لا ترى الى ما نحن فيه. الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول ادم - [00:24:28](#)

ادم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي. نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح - [00:24:49](#)

يأتون نوحا ويقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا. فاشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه؟ الا ترى الا ترى ما قد بلغنا - [00:25:07](#)

فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى ابراهيم. فيأتون - [00:25:26](#)

إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. وذكر كذباته ثم قال - [00:25:44](#)

نفسى نفسى اذهب الى غيري. اذهبوا الى موسى فيأتون موسى. فيقولون يا موسى انت رسول الله قضاك الله برسالاته وبتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا - [00:26:06](#)

فيقول لهم موسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. واني قتلت نفسا لم عمر بقتلها نفسي نفسي اذهب الى غيري. اذهبوا الى عيسى - [00:26:25](#)

يقولون يا عيسى انت رسول الله كلمته القاها الى مريم وروح منه. قال هكذا هو وكلمتن وكلمت الناس في المهد فاشفع لنا الى ربك لاحظ ان في هذا الحديث موسى وابراهيم - [00:26:42](#)

ونوح وادم لما قيل لهم ما قيل من من المذائح والمزايا ما اكدها لما قيل انت كليم الله انت خليل الله ما قال هو كذلك. الا عيسى. قال هكذا هو - [00:27:06](#)

وهو لانه لذلك تأكيد للعبودية. لهذا الحديث لانه قالوا يا عيسى انت رسول الله. يعني لست ابن الله ليس كما تقول ايش النصارى انت رسول الله الامم يوم القيامة كلها - [00:27:25](#)

تقر وتشهد انه رسول وكلمة الله كن يعني قال له كن فيكون هنا قال هكذا هو يقر قالوا وكلمت الناس في المهد فاشفع لنا الى ربك. اي الا ترى ما الى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا - [00:27:50](#)

ويقول لهم عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. فيأتوني فيقولون في بعض الروايات فانه عبد قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:28:12](#)

ويأتون اليه فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك. الا ترى الى

ما نحن فيه؟ ألا ترى ما ما قد بلغنا - 00:28:37

قال فاقوم فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي عز وجل. ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي في رواية فيدعني ما شاء ان يدعني ان يدعه ساجدا. حديث الصحيحين - 00:28:56

في رواية عند ابن حبان فاسجد قدر جمعة يعني مدته اسبوع وهو ساجد قال فيقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطى واشفع تشفع فاقول يا ربي امتي امتي يا ربي امتي امتي يا ربي امتي امتي. فيقول ادخل من امك من لا حساب عليهم - 00:29:25
من الباب الايمن من ابواب الجنة. وهم شركاء الناس فيما سواه من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده لما بين مصارع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى - 00:29:54

والحديث في الصحيحين وغيرهما. وجاء عن جماعة من الصحابة عن ابي هريرة وعن انس وعن ابي سعيد وغيرهم. هذا النوع الاول وهو الشفاعة لاقامة الحساب وهذه خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:16

النوع الثاني شفاء من انواع الشفاعة شفاعة صلى الله عليه وسلم في اقوام التساوت حسناتهم وسيناتهم فيشفع فيشفع فيهم الى الله ليدخلوا الجنة وهذه ايضا الشفاعة هذه الشفاعة مما يشاركه فيها غيره صلى الله عليه وسلم من المؤمنين من الانبياء والمؤمنين - 00:30:35

الكرام كرامة لهم والنوع الثالث من انواع الشفاعة شفاعته صلى الله عليه وسلم في اقوام يستوجب دخول النار بذنوبهم من المؤمنين. وهذه يشفع فيها النبي صلى الله عليه وسلم ويشفع فيها الانبياء. ويشفع فيها الصالحون - 00:31:05
النوع الرابع شفاعته صلى الله عليه وسلم في رفع درجات المؤمنين في الجنة ليزدادوا رفعة ونعيما وهذا كذلك يشركه فيها الانبياء والمؤمنون. لكن له القدح المعلى صلى الله عليه وسلم من هذه الشفاعات - 00:31:31

وهذه النوع وافقت عليه المعتزلة قالوا انها شفاعات في المؤمنين في الجنة. فسروا احاديث الشفاعة لانهم اهل وعيد وخالفوا في بقية وكذلك من الشفاعات خامس النوع الخامس الشفاعة في اقوام - 00:32:00
ليدخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب. كما شفع في عكاشة ابن محصن. لما سأل ان يكون من السبعين الفا قال انت منهم وكذلك النوع السادس الشفاعة في تخفيف العذاب عن من يستحقه. تخفيف - 00:32:31

كمثلي شفاعته في عمه ابي طالب. ان يخفف من عذابه. وهذه الشفاعة خاصة به صلى الله عليه وسلم وخاصة بابي طالب يعني لا يشفع بغيره من الكفار. بالتخفيف وهي خاصة بالتخفيف لا في الاخراج من النار - 00:32:57
قال العباس ابن عبد المطلب للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحطاح من نار ولولا انا كان في الدرك الاسفل من النار. الحديث الصحيح - 00:33:24

وفي حديث ابي سعيد قال لعل لعله تنفعه شفاعتي فيجعل في ضحواح من نار او من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه. وهو في الصحيحين ايضا نعوذ بالله فقال هذه الشفاعة لكن هذه الشفاعة ليست شفاعة في الإخراج من النار - 00:33:45
ولذلك قال القرطبي فان قيل فقد قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين قيل له اي في الجواب لا تنفعه في الخروج من النار. كما تنفع عصاة الموحدين الذين يخرجون منها ويدخلون الجنة - 00:34:11

فالمنفى هنا اخراجه من النار وليس التخفيف عنه وهي هذه كما قلنا خاصة به لكرم النبي كرامة النبي صلى الله عليه وسلم على الله النوع السابع من انواع الشفاعة شفاعته صلى الله عليه وسلم بدخول الجنة وفتح باب الجنة وهذا خاصة به صلى الله عليه وسلم - 00:34:36

كما قال انا اول شفيع في الجنة. فهذه من خصوصياته وجاء في صحيح مسلم ايضا انه اول من يستفتح باب الجنة وفي رواية عند الترمذي ان الخازن يقول له بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك - 00:35:01
النوع الثامن الشفاعة في عصاة المسلمين اهل الكبائر الذين دخلوا النار ان يخرجوا منها. وهذه مما خالف فيه اهل البدع تواترت الاحاديث بهذا النوع عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:29

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم شفاعة لاهل الكبائر من امتي وجاء فيها احاديث هذا حديث الشفاعة في اهل الكبائر رواه الامام احمد وابو داود والترمذي وهو حديث صحيح. وعند البخاري من حديث انس - [00:36:03](#)

انه في حديث الشفاعة قال فيه فيأتوني فاقول انا لها فاستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهي محامد احمده بها لا تحضرني الان. فاحمد بتلك المحامد واخر له ساجدا. فيقال يا محمد يرفع رأسك وقل يسمع لك واشفع تشفع وسل تعطى - [00:36:25](#)

اقول يا ربي امتي امتي قال انطلق فاخرج منها اي من النار من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان. فانطلق وهذا هذه الشفاعة ليست الشفاعة الاولى في اقامة الحساب - [00:36:54](#)

هذه بعد شفاعة بعد دخول اهل الناس ما بين الجنة والنار فيشفع فيهم فيشفع في المؤمنين يقول فانطلق ثم فافعل يعني يخرج من في قلبه شعيب فقالوا شعيرة ثم اعود فاحمد بتلك المحامد ثم - [00:37:16](#)

له ساجدا. فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع. واشفع تشفع وسل تعطى فاقول يا ربي امتي امتي. فيقال انطلق فاخرج منها من كان اه من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان - [00:37:42](#)

سانطلق فافعل. ثم اعود. فذكر ذلك اربع مرات صلى الله عليه وسلم انه شفيع حتى قال له الثانية فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة خردل من ايمان. فاخرجه من النار. ثم ذكر - [00:38:05](#)

الرابعة فيقول الله فاقول يا ربي اذن لي في من قال لا اله الا الله. فيقول وعزتي وجلالي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله هذا فيه اثبات اخراج عصاة الموحدين. بعدما دخلوها بعد ما دخلوها نعوذ بالله من النار - [00:38:33](#)

وفي بعض الروايات ايضا في صحيح مسلم حديث ابي سعيد فيخرج منها قوم لم يعملوا خيرا قط. يعني زيادة على الاسلام على كل الاحاديث كثيرة متواترة منها في حديث انس البخاري قال يخرج قوم من النار بعد ما يصيبهم منها سفر - [00:39:01](#)

يدخلون الجنة ويسمى اهل الجنة الجهنميين. لان عليهم علامة جهنم نعوذ بالله منها وفي حديث ابي سعيد انه قال صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها عليهم السلام - [00:39:28](#)

انهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم فأما تهم اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن في الشفاعة او اذن في الشفاعة فيجيبهم بطائر طائر. فبثوا على انهار الجنة فينبت - [00:39:53](#)

تونة كما تنبت الحبة في حميل السيل. وهذا الحديث رواه مسلم وهو حديث مفصل فيه تقسيم اهل النار على قسمين اهلها الذين هم اهلها يعني الكفار لا يخرجون منها لا يموتون فيها - [00:40:21](#)

ولا يحيون قال ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم. يعني من المسلمين فهذا حديث مفسر وفي صحيح مسلم ايضا ان يزيد الفقير قال شغفني رأي الخوارج وانا شاب يعني وقع في مذهب الخوارج - [00:40:42](#)

قال فخرجنا في عصابة نحج فاذا جابر وفي بعض الروايات قال انه قلنا لعلنا بعدما نحج نميل على هؤلاء الناس يعني على المسلمين لانهم خرجوا على في تقتيل المسلمين - [00:41:05](#)

قال فاذا جابر يعني في المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جابر بن عبدالله يحدث القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يذكر الجهنميين - [00:41:24](#)

يعني الذين يخرجون منها فقلت ما هذا الذي تحدثون والله يقول انك من تدخل النار فقد اخزيت. وكلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيد فيها تدل بعموم الآية بعموم ايات لم يفهم المراد. يقول ذكر ذلك فقال جابر يا بني هل سمعت بمقام - [00:41:40](#)

محمد المحمود الذي يخرج الله به من يخرج ثم نعت الصراط وممر الناس عليه وان قوما يخرجون من النار بعد ان كانوا فيها قال ويخرجون كأنهم القراطيس قال فرجعنا وقلنا ويحكم اترن الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:07](#)

ورجعنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد. الشاهد من هذا هو بيان الدالة يعني بعض الدالة على هذا على هذه المسألة التي نسال الله تعالى ان يعيذنا من النار. وان يرزقنا الشفاعة - [00:42:36](#)

وان يشفع فينا رسوله صلى الله عليه وسلم. انه جواد كريم. بقي مسائل فيما يتعلق بانواع الشفاعات يتعلق تقسيم الشفاعة الى

شفاعة منفية وشفاعة مثبتة استحقاق الشفاعة مذاهب الناس في الايمان بالشفاعة. هذا الذي يكون ان شاء الله تعالى في الدرس المقبل. والله اعلم. وصلى الله - [00:42:59](#)

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين عليه افضل الصلاة والسلام جزاكم الله خيرا وبارك فيكم. جعل الله ما قلتم في ميزان حسناتكم نأخذ بعض الأسئلة الله يحفظكم. المهم ان تكون اسئلة - [00:43:32](#)

فيما مضى لا فيما يأتي لان بعض الناس يستعجل فيسأل المسألة في سيأتي ان شاء الله مما سنذكره في الدرس المقبل نعم الله يحفظكم تفضل يقول نعم صلى الله عليه وسلم - [00:43:53](#)

اهل البدع فقط ام العصاة من المسلمين؟ ايش هالايش ام العصاة من المسلمين؟ اه السؤال الاول من اول هل يبعد هل يبعث هل يبعد من حوض النبي صلى الله عليه وسلم اهل البدع فقط؟ ام حتى العصاة - [00:44:25](#)

والظاهر انه في المحدثين في البدع الظاهر انه في المحدثين والبدع والله اعلم ان العلماء يذكرونه في اهل البدع وفي قوله انك لا تدري ما احدثوا بعدك والمراد به بدع الكبائر. بدع الكبائر - [00:44:46](#)

نعم جزاكم الله خيرا. يقول حفظكم الله الشفاعة لاهل المعاصي تقصدون بها حفظكم الله من مات من مات على معصية لا من تابوا قبل الموت. من تاب تاب الله عليه - [00:45:11](#)

العبد اذا تاب وقبل الله توبته اذا تاب توبة نصوحا فان الله يقبل توبته. فعلى هذا يأتي يوم القيامة وليس عليه شيء الكلام في من تاب مصرا على الذنوب نعم - [00:45:34](#)

لانه قد قد حفظكم الله لانه قد يكون مغفوا عنه. يأتي يوم القيامة اما تائبا واما مكفرة عنه بالكفارات بالاشياء التي توجب غفران الذنوب كما قال عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم - [00:45:55](#)

والتي توجب دخول النار الموعود عليها من الكبائر الذنوب. وقد يعفو الله عز وجل. المهم انه اذا استوجب الدخول بما كان مصرا عليه حتى مات. نعم يقول حفظكم الله هل كل من احدث في الدين شيئا ولو تاب يحرم حوض النبي يحرم حوض النبي صلى الله عليه وسلم؟ التائب من الذنب - [00:46:24](#)

من لا ذنب له قال عز وجل في اقبح ذنوب الناس ذنب النصارى في قولهم ان الله اتخذ صاحبة وولدا سبوه عز وجل وكفروا به قال افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم - [00:47:04](#)

فمن تاب من الذنب تاب الله عليه فكانت توبة سواء كانت ذنوب البدع ذنوب الشرك ذنوب الكفر ذنوب الكبائر والمعاصي اذا تاب منها فانه رجع الى آآ ولاية الله عز وجل - [00:47:31](#)

رجع الى ولاية الله. نعم نعم يقول حفظكم الله ثبت ان الشرب هل ان الشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم. يكون من يده عليه الصلاة والسلام. هذا هو هو - [00:47:52](#)

الوارد في الحديث انه هو يسقيهم صلى الله عليه وسلم ويسقيهم تكريما لهم نعم جزاكم الله خيرا وكتب اجرکم ورفع الله قدركم في الدنيا والاخرة تقبل الله منا ومنكم ونفعنا الله بما سمعنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك -

[00:48:23](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. سبحانك اللهم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:52](#)